

خطبة لا تغيب عقلك

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا واهدًا لـ 00:00:00

الله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واهد ان مهدا عبد الله ورسوله اللهم صلي عليه وعلى الله ومن اتبع سنته واقتدى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون - 00:00:21

اتقوا الله تعالى حق التقى فتقواه تجلب السعادة وتدفع البلايا والنعم والمصالح ومن يتقد الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتقد الله يكفر عنه سيناته ويعظم له اجر تقواه جل في علاه - 00:00:41

ان تمثل امره بطاعته فيما امر وان تنتهي عن كل ما نهاك عنه مما حذر منه وزجر ايها المؤمنون تقى الله اول من يجني ثمارها ويحصل فوائدها هو المتقى نفسه - 00:01:04

فان المتقى يعيش في سعادة وطمأنينة وفسحة وسرور وبهجة وانشراح لا يجدها غيره فان تقى الله تعالى بها تنشرح الصدور وتتيسر الامور ويدرك المرء سعادة الدنيا وفوز الآخرة ايها المؤمنون - 00:01:24

ان كل ما امر الله تعالى به هو لاسعادنا وكلما نهانا عنه هو لدفع الشقاء عنا فما من شيء امرنا الله به الا والمصلحة عائدة فيه اليها وما من شيء نهانا الله تعالى عنه - 00:01:49

الا وشره وضرره عائد اليها ولذلك من اهتمى يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وان الشريعة جاءت لحفظ العقول والامر بصياتها وتأكيد اهمية كل ما ينميها والبعد عن كل ما ينقصها - 00:02:07

او يؤثر عليها خلقنا الله في احسن تقويم ومنحنا القدرات في اذهاننا وعقولنا وفي ابداننا وقوانا وان ذلك كله لتحقيق غاية عظمى وهي تحقيق العبودية لله لنسعى في سعادة انفسنا وعمارة هذه الارض على الوجه الذي يرضاه - 00:02:34

لذلك حرم الله تعالى المحرمات التي تعيق عن تحقيق هذا الغرض وتصد عن اقامة هذا الهدف وهو عبادته وعمارة الارض بالصالحات والخيرات ايها المؤمنون كرم الله تعالى بني ادم فقال ولقد كرمنا بني ادم - 00:02:59

وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير من خلقنا تفضلا ان من اعظم ما اكرم الله تعالى به الانسان العقل الذي يدرك به مصالح الامور ومنافعها ويتوقع الشرور والاضرار ويتجنبها - 00:03:21

العقل نعمة عظمى به يحصل التكليف به يدرك سعادة الآخرة والابولى. لذلك كانت الشريعة في غاية الحزم والبيان والايضاح في خطورة كل ما يؤثر على العقل وينقصه او يضعفه او يزيله - 00:03:43

ولهذا تواردت النصوص في النهي عن كل ما يؤثر على العقول او يذهبها او يضعفها. يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون - 00:04:05

انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انت من متهمون ويقول جل في علاه يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما - 00:04:23

وكلا هذين الخمر والميسر بهما تفسد العقول وهم اصل فساد الدنيا بالخمور تفسد العقول وبالمير تفسد الاموال وكلاهما يغيب العقل ويعثر الانسان عن تحقيق العبودية لله عز وجل. ويمعنده من القيام - 00:04:43

بعماره الارض على الوجه الذي يتحقق به الصلاح الخمر والميسر فساد في الارض ولذلك شددت النصوص وحذر من الخمر ومن

الميسر تحذيرا بينا فاصل ما يحرم في العقول جاء بتحريم الخمر واصل ما يحرم - 00:05:06

في الاموال جاء في تحريم الميسر فاتقوا الله ايها المؤمنون واجتنبوا هذه الامر فانها مفسدة لكم قبل ان تكون مفسدة لغيركم ان الخمر والميسر بهما تفسد القلوب وتعطل العقول عن مصالحها ويصيب الناس من الفساد في معاشهم - 00:05:29

ما ينعكس على معادهم فيتعذرون في سيرهم الى الله عز وجل ان من اعظم ما استحدثه الناس فيما يتعلق بفساد العقول ما يتصل بالمخدرات تلك البلية الكبرى التي بلي بها الناس - 00:05:53

مسلمتهم وكافرهم وانها سوق رائجة للصد عن سبيل الله وفساد حال الناس في دينهم وفي دنياهم ولذلك التحذير من المخدرات امر من الظروف اذ انه ينقذ الناس ويبصرهم بما يقبلون عليه من المفاسد والشرور - 00:06:14

فالمجتمع الذي تسود فيه المخدرات مجتمع متفكك مجتمع متغير مجتمع لا خير فيه لا في دين ولا في دنيا فبقدر انتشار المخدر في بلد بقدر ما تنتشر الجريمة والفساد والشر - 00:06:39

والتعذر في امر الدين والدنيا ان الشريعة لم تنه عن المخدرات والخمور لانها ملذات يستلذ بها الناس لا انها حذرت منهما ونهت عنهما لما يتربى عليهم من فساد الدنيا والدين - 00:06:57

ليس فقط فساد الدين بل فساد الدنيا والدين ذاك ان الله كما ذكرت لم ينهنا عن شيء الا لان ضار بنا سواء تبين لنا هذا من اول الامر او لم يتبيّن. وان المشاهد لاحوال من بلي بالمخدرات - 00:07:15

يرى حكمة الشريعة في التحذير منها والنهي عنها. انها تفسد العقل وتفسد الشخص وتهدم الصحة وتفسد العلاقات وتوقع الانسان في الرذيلة وتخرجه عن الحال السوية لا فرق في ذلك بين المتعاطي مسلما كان او كافرا. الا ان المسلم - 00:07:36

عليه من الواجبات والحقوق ما يتغير تغيرا كلبا بسبب هذه البلية العظيمة التي هي فساد الدين والدنيا ان المخدرات بانواعها شر عظيم لا شك في تحريمها ولذلك توافت النصوص والادلة - 00:08:00

على تحريم كل ما يفسد العقل. وقد جاء ذلك في نص بين. كل مسكر حرام. هكذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم في في كلمة معجزة لتشمل كل ما يغطي العقل ويغيبه سواء كان ذلك في الخمور - 00:08:20

المعروفة في زمانه او كان ذلك فيما يجد في حياة الناس مما تغيب به العقول ولقائل ان يقول هل المخدرات تأخذ حكم الخمر؟ المخدرات اشد ظررا من الخمر. واعظم خطرها واثرا على حياة البشرية والناس - 00:08:40

من الخمر فتحريمها من باب اولى واشد. واذا جاءت الشريعة بالنص على عمل معين حرام. فانما كان اشد منه كونوا اشد تحريما. الله تعالى يقول وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته. وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندهم الكبر احدهما او كلاهما - 00:08:58

فلا تقل لهم اف ولا تنهرهما. فقال نهى الله تعالى عن قول اف للوالد فما بالكم بضرب الوالد؟ ما بالكم بلعنه لم ينه الله تعالى عنه بالنص في الآية لكنه منهي عنه لانه اشد مما جاء به النص - 00:09:18

والمخدرات اعظم تحريما من الخمر واشد خطرها من الخمر ذاك لان ظررها اعظم وخطرها اكبر وشرها اوسع اكثر لذلك ينبغي لنا ان نعرف ان البلاء بالمخدرا بلاء عظيم ولا يهونه ان يكون تأثيره لا يبدو سريعا - 00:09:37

كما هو الحال في من يتعاطون الحشيش ويقولون انه لا يؤثر. نشرب الحشيش ونخرج الى اعمالنا ونلتقي بالناس ولا يبدو علينا لذلك هذا كذب وزور فان التدخين مفتاح لكل الشرور ولذلك نهى عنه الشارع. فكيف اذا اضاف اليه مواد - 00:09:58

تؤثر على العقل وان تزيين هذه الامر وتخفيتها او تهويتها شر عظيم ينبغي ان نحذر منه وان نحذر. فان تهوي الشر يقود الى ما هو اعظم. ويقود الى ما بعد ذلك مما هو - 00:10:18

اكثر خطرها وضررا. ان المخدرات لا تختلف في ضررها من حيث نهاياتها. وان اختلافت في بداياتها. فقد تكون البداية مختلفة لكن النهايات في كل تلك السور واحدة انه نقص في الدين وبعد عن الحق والهدى وفساد في الدنيا - 00:10:35

وتلف للبدن وضياع للحقوق وتفتكك للسر وشر في المجتمعات. وان المخدرات لا تقتصر على صورة بل هي متعددة متلونة متنوعة وحقنا ان نحذر منها جميعا ومن لم يسمع فليسمع عن المخدرات الالكترونية التي - 00:10:55

اتى عن طريق الاجهزه الذكية او الاجهزه الكمبيوترية سواء كانت الحاسيبات او غيرها. فان فان المخدرات الالكترونية لا تختلف في الاثر عن المخدرات التقليدية الطبيعية من الكوكيابين والمرأوانا من الاسماء القبيحة التي - 00:11:15

تتضمن فساد الدين والدنيا. ان هذا خطر لا يتهدد فتنة من الناس. انه يتهدد كل بيت من بيوتنا تهددوا ابناءنا وانفسنا واهلينا وبناتها فلنحذر ولنكن على وعي ولنبصر ابناءنا بخطورة الامر وان السجارة - 00:11:38

تقود الى ما هو اخطر منها والحبة تقود الى شر اعظم منها فلنكن على حذر ووعي فان لم نحذر لا سيما ونحن هذا الكم الكبير من المخدرات التي تضبط في الحدود من قبل رجال الامن المختصين. جزاهم الله خيرا بين فترة واخرى اطنان من المخدرات وهذا الذي - 00:11:58

يضبط وما يتهرب لا نعلم عن قدره. فينبغي علينا ان نحذر وان نعلم اننا مستهدفون. الاستهداف لا يلزم لاجل فساد الدين قد يكون استهداف البعض لاجل الكسب الحرام والثروات التي يجنونها من خلال هذه التجارة الكاسدة البعيرة في الدنيا - 00:12:22 الاخرة فلنحذر ولنحذر اللهم احفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا قنا شر ما ظهر وما بطن من الفتنة والشروع والفساد. اقول هذا القول واستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:12:42

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:13:05

اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى حق التقوى واعلموا ان عصام الانسان من الفساد والشر في الدين ان يكون على تقوى وايمان فان الایمان التقوى من اعظم ما يحجب عن الانسان الشروع ويدله الى الخير ويحفظه من - 00:13:26 المزلات والمظلات الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقوون فاتقوا الله ايها المؤمنون واحفظوا انفسكم واهليكم كما امركم الله تعالى بقوله يا ايها الذين امنوا قو انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. وان وقاية النفس والاهل مسؤولية - 00:13:45

عظمي يجب على المؤمن ان يطلع بها. وان وان يرعاها فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. تفقد اولادك من صفاتهم في استقامتهم في صحبتهم فيما يشاهدون في من يخالفون فيما يسمعون واياك والغفلة - 00:14:08 للبعد عنهم باي نوع من المبررات. ابنياؤنا وبناتنا امانة في اعناقنا. فلنحفظهم ولنعتني بهم ولنقوم بحقهم من الرعاية والصيانة فان الشرور التي تترصد لهم والاخطر التي تتخطفهم تنوعت وهي ليست - 00:14:28

اذا تلعنهم انها بين ايديهم وبجوارهم وفي مدارسهم وفي شوارعهم وفي مجالسهم فلنكن على حذر ولنكن على وعي ولنقترب منهم فان القرب منهم سبب لحل اشكالات كثيرة. افتح بينك وبين اولادك ابواب النقاش - 00:14:48 وان ا كانوا ذكورا ام اناثا؟ افتح بينك وبينهم ابواب الود واقم جسور المحبة. فان ذلك يقطع الطريق على المتربيسين ان اكثر الحوادث التي يتورط الناس فيها في المخدرات اما ان تكون عن ضعف ايمان - 00:15:08

وهذا تقصير قد يكون بسبب تقصير الوالدين في رعاية اولادهما. واما ان يكون عن صحبة سيئة تزين الشر تدعوه اليه والصحبة السيئة لا يلزم ان تكون ممتدة قد يكون لقيه في في - 00:15:24

في طريق في جلسة فاحرص على صحبة اولادك ذكورا واناثا فان الصحبة مؤثرة. قد يكون هذا بسبب ظفوط يمارسها الاهل على الابناء والبنات تكون سببا لدفعهم الى مثل هذه اللوثات ومثل هذه المخارج التي يخيل اليهم انهم بها يخرجون عن ظيق - 00:15:41 الاسرة وشرها الى سعة السعادة والبهجة. قد يكون ذلك بسبب السفر لا سيما مع هذا الانفتاح العظيم على السفر ارجى البلاد والى مواطن الفتنة فلنكن على حذر من كل هذا وانه - 00:16:04

لا من تضييع الامانة ان ترك لاولادك الحبل على الغارب ثم لا ترعى حق الله فيهم. فاتق الله فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وهذه وصية لكل من له ولاية سواء كان ابا او كان اخا او كان اما او كانت اختا فكلكم راع وكلكم مسؤول - 00:16:21

مسؤول عن رعيته ان الواجب علينا ان نشيع الامر بالمعروف والتناهي عن المنكر. وان نحذر ابناها وبناتها بوضوح من الاخطار التي تهددنا والا يكون في ذلك مواربة ما تستحي ان تخبرهم به او تخاف ان يصلهم من الاخطار انهم - 00:16:41
قد يكونون في كثير من الاحوال على دراية به وعلم. لكنهم لا يعرفون عواقبه ولم يسمعوا منك كلمة واحدة في التحذير منها فكن على وعي وفطنة فيما يجب عليك من رعاية اولادك واصبر واحتسب كما امرك الله تعالى بقوله وامر اهلك - 00:17:01
صلة واصطبر عليها. وليس هذا خاصا بالصلوة. هذا عنوان لرعاية الارواد. الصلاة اصل صلاحهم. فامر بها لأنها العنوان الذي به تصلح الاحوال. والمفتاح الذي تستقيم به الامور وهو امر لك بان تأمرهم بكل خير من الصلاة والزكاة والصوم والصحبة الصالحة وان تحذرهم من كل شر مما - 00:17:21

موقعهم في الاضرار والمجازف واصطبر عليها فالمسألة تحتاج الى مجاهدة وصبر اللهم اعنا ولا تعن علينا. اللهم انصرنا على من بغي علينا. اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين راغبين راهبين اواهين منيبين. اللهم اعنا على اداء الامانة والقيام بها. اللهم احفظنا وابنائنا وبناتنا من كل سوء - 00:17:47
اللهم اقم مجتمعنا شر المخدرات يا رب العالمين وشر الاشرار والمفسدين انك على كل شيء قادر. اللهم انا نسألك العون لكل من جاهد في سبيلك لاعلاء كلمتك وصيانة مجتمعنا من الفساد والشر يا رب العالمين. اللهم اعنهم وسددهم واجزل لهم العطاء والمثوبة يا رب العالمين - 00:18:10

اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:18:30